



شباب

# التفاهم

العدد السابع والثلاثون : محرم 1438 هـ - أكتوبر 2017م

ملحق لمجلة التفاهم تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «

الرؤية

## أما قبل...

### د. هلال الحجري

من الأيام المهمة التي تحتفي بها دول العالم «اليوم العالمي للتراث السمعي والبصري»، والذي يوافق السابع والعشرين من أكتوبر من كل عام. وقد جاء في كلمة إبرينا بوكوفا المدير العام لليونسكو، حول هذه المناسبة قولها: «إن الصور المتحركة والتسجيلات الصوتية، سجلات مهمة لمجرى حياتنا؛ فهي تنطوي على قدر وافر من ذكرياتنا الشخصية والمجتمعية، وتعتبر ضرورية لصقل الهوية والشعور بالانتماء».

إن الوثائق السمعية والبصرية كالأفلام والراديو والبرامج التلفزيونية والتسجيلات الصوتية جد مهمة في الحفاظ على الهوية والتنمية الثقافية والسياحية؛ إذ إنها مخزن للذاكرة الجمعية للبشر. وقد تنبته السلطنة لهذه الأهمية بتأسيس «هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية» التي يفترض أن يكون من مهامها حفظ جميع الوثائق السمعية والبصرية المتعلقة بعمان. ولعل وزارة الإعلام أيضا تحتفظ بهذه الوثائق منذ مطلع النهضة الحديثة في عمان سنة 1970 إلى الآن.

ولكن، ما نفتقده فعلاً هو التوثيق السمعي والبصري لما قبل السبعين؛ فالتراث غير المادي لعمان مثل تقاليد وأشكال التعبير الشفهي، والفنون الشعبية، والممارسات الاجتماعية وطقوس الاحتفالات، والمهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية، كلها ذات أهمية قصوى للهوية العمانية وما تتميز به من خصوصية.

واحتفاءً بهذا اليوم العالمي، ينبغي على كافة المؤسسات المعنية بالتراث والثقافة حكومية أو مدنية أن تتخذ خطوات ملموسة في صون كافة أنماط التراث الثقافي غير المادي، كإدراج مادة عنه في المنهاج المدرسي أو المسابقات الجامعية، وعقد الندوات المختلفة لبحث الوعي المجتمعي بهذا التراث، والاهتمام ببرامج اليونسكو المكرسة لمفردات هذا التراث مثل «برنامج سجل ذاكرة العالم»، الذي يُعنى بالتراث الوثائقي البشري لحمايته من التلف والضياع، وكذلك توظيف هذا التراث في تنمية السياحة الثقافية؛ كونها رافداً من روافد الاقتصاد الوطني.

ورغم جهود وزارة الإعلام وهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية في حفظ التراث السمعي والبصري لعمان الذي وثق خلال العقود الأربعة المنصرمة، فإن رقمنة هذه الوثائق وجعلها متاحة للباحثين والمهتمين بالثقافات العالمية عبر موقع مخصص لذلك بمختلف اللغات، أمر لا مناص منه، إن شئنا صون هذه المحفوظات السمعية والبصرية، وحفظها للأجيال القادمة. وكما ذكرت المدير العام لليونسكو «إنها قصتكم، فإياكم وإضاعته»!

hilalalhajri@hotmail.com

هل نحن مُتسامحون؟

في المشترك الإنساني بين المسيحية والإسلام

المعبود بين الطوطم والسماء والروح

النظام الدولي والمجتمع الإسلامي: علاقات وتطورات

حوارات الحضارات والأديان.. لتعايش أفضل

حوارات تعادي الصدام

فرنان بروديل: المؤرخ العادل

الأنساق القيمية العالمية الحاكمة للعالم المعاصر

المجتمع المدني: التعريف والمحاولات التأسيسية الأولى

أفكار ميشيل فوكو وصراعها مع الحداثة

أخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية

